CC BY

College of Basic Education Research Journal

www.berj.mosuljournals.com

Al-Khazin's Fangalat in His Interpretation (The Core of Interpretation in the Meanings of Revelation) in the second half of the Eleventh Section - Presentation and Study -

Ibrahim Fathi Abdullah
Abdul Malik Salem Othman
University of Mosul College of Education for Human Sciences

Article Information

Article history:
Received: November 18,2023
Reviewer: December 21,2023
Accepted: January 7,2024
Available online

Keywords: *Al- Fangalat , Al-Khazin, study, result.*

Correspondence:

Abstract

In this research, I dealt with the Al- Fangalat in Al-Khazin's interpretation in the second half of the eleventh section, and their number reached five transfers, and their topics varied between interpretive and linguistic, and the study was limited to the statements of the interpreters who preceded Al-Khazin in classifying in this blessed science; to show his agreement with them, what he transmitted from them, and his additions that he made uniquely, and it was not an analytical study, and we mentioned that the transfers fall under the style of coining, so it is an old term in its use, new in its name, and it has purposes in its use, including: excitement, suspense, awakening the mind, contemplation, debating the opponent, and responding to the doubts raised about the Holy Quran and its verses, and Al- Fangalat of Al-Khazin - may God have mercy on him - came in an easy expression, with eloquent brevity, and in the form: (If you say: I said), which is the most famous form in use.

ISSN: 1992 – 7452

فنقَلات الخازن في تفسيره (لباب التأويل في معاني التنزيل) في النصف الثاني من الحزب الحادي عشر - عرضاً ودراسة –

إبراهيم فتحي عبد الله عبد المالك سالم عثمان

جامعة الموصل/ كلية التربية للعلوم الإنسانية/ قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية

مستخلص البحث:

تناولت في هذا البحث الفنقَلات في تفسير الخازن في النصف الثاني من الحزب الحادي عشر، وقد بلغ عددها خمس فنقَلات، تنوعت موضوعاتها بين تفسيرية، ولغوية، واقتصرت الدراسة على أقوال المفسرين ممن سبق الخازنَ في التصنيف في هذا العلم المبارك؛ لبيان موافقته لهم، وما نقله عنهم، وإضافاته التي انفرد بها، ولم تكن دراسة تحليلية، وذكرنا أن الفنقَلات تندرج تحت أسلوب النحت، فهي مصطلح قديم باستعماله، جديد بتسميته، لها أغراض باستعمالها منها: الإثارة، والتشويق، وإيقاظ الفكر، والتدبر، ومناظرة الخصم، والرد على الشُّبَه التي تُثار حول القرآن الكريم وآياته، وقد جاءت فنقَلات الخازن – رحمه الله – بعبارة سهلة، وبإيجاز بليغ، وعلى صيغة: (فإن قُلْتَ: قُلْتُ)، وهي الصيغة الأشهر في الاستعمال.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد رسول الله، وعلى آله وأصحابه أجمعين، أما بعد:

فإن شرف العلم بشرف موضوعه، ولما كان موضوع علم التفسير هو القرآن الكريم كان علم التفسير من أشرف العلوم، إذ به يُعرف مُراد ربنا من كلامه، وكذلك العمل بأحكامه، ويُستَأنس في بيان فضله بقول الخازن – رحمه الله – إذ قال: "فإنه أرسخ العلوم أصلاً، وأسبغها فرعاً وفصلاً، وأكرمها نتاجاً، وأنورها سراجاً، فلا شرف إلّا وهو السبيل إليه، ولا خير إلّا وهو الدَّال عليه" [(١)]، لذا فانبرى لذلك الصحابة – رضي الله عنهم – والتابعون من بعدهم جيلاً من بعد جيل، فأخَذوا يفسرون ألفاظه، ويبينون معانيه على وفق لغة العرب وأساليبهم في الكلام.

واستعمل المفسرون أساليب في تفسيرهم للقرآن الكريم، ومن تلك الأساليب: الفنقَلات، ومن يطالع تفسير الخازن أو شيئاً منه يلحظ أنه قد اهتم بالفنقَلات، فأكثر منها إلى حد ما؛ لذا جاء موضوع بحثي الموسوم بـ: **(فنقَلات الخازن في تفسيره "لباب التأويل في معاني التنزيل" في النصف الثاني من الحزب الحادي عشر – عرضاً ودراسة –)** لبيان عمن نَقَلَهَا، مع ذكر إضافاته التي انفَرَدَ بها، فضلاً عما تتضمنه الفنقَلات من مادة علمية وتوجيهات قيمة في تفسير القرآن الكريم.

---

(١) لباب التأويل في معاني التنزيل: (١/ ٣).

واقتضت خطة البحث أن يقسم على مبحثين وخاتمة، وتفصيلها على النحو الآتي:

المبحث الأول: التعريف بالخازن، وبمصطلح الفنقلات واستخدامها عند العلماء، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: التعريف بالخازن بشكل موجز، والمطلب الثاني: التعريف بمصطلح الفنقلات واستخدامها عند العلماء.

المبحث الثاني: الفنقلات في النصف الثاني من الحزب الحادي عشر.

الخاتمة: ذكرت فيها أهم النتائج التي توصلت إليها.

*** *** ***

المبحث الأول:

التعريف بالخازن، وبمصطلح الفنقلات واستخدامها عند العلماء

يشتمل هذا المبحث على مطلبين: المطلب الأول: التعريف بالخازن بشكل موجز

أولاً: اسمه: هو علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر بن خليل الشيحيّ البغدادي، وهذا باتفاق العلماء [١].

ثانياً: ولادته: باتفاق مَن تَرجم للخازن – رحمه الله – أنه وُلد ببغداد سنة: (٦٧٨هـ)، إلا أنهم لم يَنصُّوا على مكان ولادته بالتحديد في أي منطقة كانت [٢].

ثالثاً: لقبه: علاء الدين [٣]، واشتهر بالخازن؛ لأنه كان خازن الكتب بالخانقاه [٤] السُّمَيْسَاطِيَّة [٥]

---

(١) ينظر: الوفيات، ابن رافع: (١/ ٣٧١– ٣٧٢)، وطبقات الشافعية: (٣/ ٤٢)، والدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة: (٤/ ١١٥– ١١٦)، وطبقات المفسرين، الداوودي: (١/ ٤٢٦– ٤٢٧).

(٢) ينظر: طبقات الشافعية: (٣/ ٤٢)، والدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة: (٤/ ١١٦)، وطبقات المفسرين، الداوودي: (١/ ٤٢٧).

(٣) ينظر: تاريخ علماء بغداد: (١٢١)، وطبقات الشافعية: (٣/ ٤٢).

(٤) الخانقاه: "أصل الخانقاه: بقعة يسكنها أهل الصلاة والخير، والصوفية، والنون مفتوحة، مُعَرَّب: فانه كاه، قال المقريزي: وقد حدثت في الإسلام في حدود الأربعمائة، وجُعلت لمتخلى الصوفية فيها لعبادة الله تعالى، فإذا عرفت ذلك فالأنسب ذكره في الهاء؛ لأنها أصلية". تاج العروس من جواهر القاموس: (٢٥/ ٢٧٠)، وقال محمد كُرْد عَلي: "الخانقاه: كلمة فارسية، قيل أصلها: خونكاه؛ أي الموضع الذي يأكل فيه الملك، وهي زوايا الصوفية لم تعهد على هذا النمط إلا في القرن السادس، وأول من بناها من الملوك بمصر كما قال السيوطي: السلطان صلاح الدين يوسف، وَرَتّب للفقراء الواردين أرزاقاً معلومة". خطط الشام: (٦/ ١٣٠).

(٥) السُّمَيْسَاطِيَّة: هي خانقاه السميساطية، سميت بهذا الاسم؛ نسبة للسميساطي أبي القاسم علي بن محمد بن يحيى السلمي (ت ٤٥٣هـ)، إذ كان من أكابر رؤساء دمشق، وقد وقفها على فقراء الصوفية، وهي قريبة من باب الجامع الأموي، وسميساط هي قلعة على الفرات بين قلعة الروم وملطية، وقد كانت داراً لعبد العزيز بن مروان بن الحكم، ثم كانت من بعده لابنه عمر بن عبد العزيز خليفة المسلمين – رضي الله عنه –. ينظر: تهذيب الأسماء واللغات: (١/ ٣٠٧)، والدارس في تاريخ المدارس: (٢/ ١١٨– ١١٩)، ومنادمة الأطلال ومسامرة الخيال: (٢٧٦).

في دمشق [١].

رابعاً: كنيته: للخازن كنيتان: الأولى: أبو الحسن، وهي الأشهر[٢]، والثانية: أبو محمد، وقد انفرد بذكرها الأدنه وي [٣].

خامساً: شيوخه: تلقى الخازن – رحمه الله – العلم في بادئ أمره في بغداد، فسمع من شيوخها، ثم انتقل إلى دمشق، وقضى الفترة الكبيرة من عمره هناك، وسمع من شيوخها، وتلقى العلم حتى تمكن فيه، فللخازن شيوخ في بغداد ودمشق، وما سأذكره من مشايخه لا يعني حصراً لأعدادهم، وإنما هذا ما وجدته في الكتب التي تَرجَمَ مؤلفوها للخازن، ولعل ما ذكروه هم أبرز من تلقى العلم على أيديهم – والله أعلم –، وسأفرد ما ذكروه من شيوخه في بغداد عما في دمشق، وكما يأتي:

* **من شيوخه في بغداد:** ابن الدواليبي [٤]، وابن الثعالبي [٥] – رحمهما الله –.

* **من شيوخه في دمشق:** القاضي تقي الدين سليمان بن حمزة [٦]، ووزيرة بنت عمر [٧]، وعيسى المُطعم[٨]، والقاسم بن مظفر بن عساكر[٩]، وأحمد بن أبي طالب [١٠] – رحمهم الله –.

---

(١) ينظر: تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: (١٥/ ٣٧٠)، وطبقات المفسرين، الداوودي: (١/ ٤٢٦)، وطبقات المفسرين، الأدنه وي: (٢٦٧).

(٢) ينظر: الوفيات، ابن رافع: (١/ ٣٧١)، وطبقات الشافعية: (٣/ ٤٢)، وشذرات الذهب في أخبار من ذهب: (٨/ ٢٢٩).

(٣) ينظر: طبقات المفسرين، الأدنه وي: (٢٦٧– ٢٦٨).

(٤) ينظر: الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة: (٤/ ١١٦).

(٥) ينظر: طبقات المفسرين، الداوودي: (١/ ٤٢٧).

(٦) ينظر: تاريخ علماء بغداد: (١٢١).

(٧) ينظر: الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة: (٤/ ١١٦)، وطبقات المفسرين، الداوودي: (١/ ٤٢٧).

(٨) ينظر: تاريخ علماء بغداد: (١٢١).

(٩) ينظر: الوفيات، ابن رافع: (١/ ٣٧١)، وطبقات المفسرين، الداوودي: (١/ ٤٢٧).

(١٠) ينظر: تاريخ علماء بغداد: (١٢١).

سادساً: تلامذته: إن الخازن – رحمه الله – كان من أهل العلم، فَجَمَعَ وألَّف، وحَدَّثَ ببعض مصنفاته [١]، وهذا يقتضي أن له تلاميذ، تَلقوا منه، ونَقلوا عنه، لكن بعد البحث لم أجد من ذَكَر تلاميذه، ولعل السبب في عدم ذكر تلاميذه يعود إلى أحد أمرين: الأول: "أن الخازن لم يكن له مجالس للعلم كما كان عادة العلماء في عصره؛ لذا لم يشتهر له تلاميذ، والثاني: قد يكون حَدَّث رُواد المكتبة بتآليفه ومصنفاته" [٢].

سابعاً: آثاره العلمية (مؤلفاته):

بعد فترة قضاها في عمله خازناً للكتب بالخانقاه السُّمَيْسَاطِيَّة، وقد يَسَّر له ذلك الالتقاء بالعلماء والتتلمذ على أيديهم حتى تَمَكَّنَ وذاع صيتُه تَرَكَ الخازن – رحمه الله – آثاراً علمية في شتى فنون العلم، ولم يقتصر على فَن بعينه، إذ كان مفسراً، وفقيهاً، ومحدثاً، ومؤرخاً، ومؤلفاته ما يأتي:

*** في التفسير:**

(لُباب التأويل في معاني التنزيل): قد أَثبَتَ اسم التفسير هذا الخازن نفسه، إذ قال في مقدمة تفسيره: "وسميته: لباب التأويل في معاني التنزيل" [٣]، وقد اشتهر تفسيره هذا بتفسير الخازن، وقد فرغ من تأليفه في العاشر من رمضان سنة: (٧٢٥هـ)، وهو مطبوع [٤].

*** في الحديث النبوي الشريف:**

١- **(مَقْبُول المنقول):** جمع فيه بين مسند الإمام الشافعي، ومسند الإمام أحمد، والكتب الستة [٥]، وموطأ الإمام مالك، وسنن الدارقطني، فكان عشر مجلدات، وقد رتبه على الأبواب [٦]، إلا أن ابن رافع قال: "وجَمَعَ مع جامع الأصول سنن ابن ماجة، ومسند الإمام أحمد، وسنن الدارقطني، وَسَمَّاه: مقبول المنقول"

---

(١) ينظر: طبقات الشافعية: (٣/ ٤٢).

(٢) ترجيحات الخازن من خلال تفسيره (لباب التأويل في معاني التنزيل) جمعاً ودراسة، بتول بنت صالح بن عبد العزيز السديس، رسالة ماجستير، السعودية، جامعة أم القرى، (١٤٣٨هـ – ٢٠١٧م): (٢٥).

(٣) لباب التأويل في معاني التنزيل: (١/ ٤).

(٤) ينظر: طبقات المفسرين، الأدنه وي: (٢٦٧)، وكشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: (٢/ ١٥٤٠)، ومعجم المؤلفين: (٧/ ١٧٧).

(٥) الكتب الستة هي مختصة بالحديث النبوي الشريف، وهي: صحيح البخاري، وصحيح مسلم، وسنن أبي داود، وسنن الترمذي، وسنن النسائي، وسنن ابن ماجة. ينظر: جامع المسانيد والسُّنَن الهادي لأقوم سَنَن: (١/ ٦٠).

(٦) ينظر: الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة: (٤/ ١١٦)، وطبقات المفسرين، الداوودي: (١/ ٤٢٧)، ومعجم المؤلفين: (٧/ ١٧٨).

[١]، فقول ابن رافع – رحمه الله – هذا متفق على اسم الكتاب، مختلف في مضمونه.

٢- **(عمدة الأفهام في شرح الأحكام):** وهو شرح لكتاب: (عمدة الأحكام الصغرى) للحافظ عبد الغني بن عبد الواحد بن علي المقدسي (ت ٦٠٠هـ) [٢] – رحمه الله –.

٣- **(عمدة الطالبين في شرح الأحاديث الأربعين)** [٣]: وهذا شرح لكتاب الإمام يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ) – رحمه الله – الشهير بـ: (الأربعون النووية)، وقد حُقّق [٤].

*** في الفقه:**

(شرح العمدة): وهو شرح لكتاب (العمدة) لأبي بكر الشاشي (ت ٥٠٧هـ)، وهو في فروع فقه الشافعية [٥].

*** في السيرة النبوية المطهرة:**

(الروض والحدائق في تهذيب سيرة خير الخلائق محمد المصطفى سيد أهل الصدق والوفا) [٦] – صلى الله عليه وآله وسلم –.

ثامناً: وفاته: بعد مسيرة حافلة بالعلم قضاها في بغداد ثم في دمشق توفي الخازن – رحمه الله – يوم الجمعة في آخر شهر رجب أو مستهل شعبان بِحَلَب – على قول أكثر علماء الذين ذكروا ترجمة الخازن – سنة: (٧٤١هـ) [٧]، وقيل: توفي بدمشق، ودُفن في مقبرة الصوفية [٨]، فالذي يظهر أنهم اتفقوا على سنة الوفاة من غير خلاف من أحد، واختلفوا في مكانها.

---

(١) الوفيات، ابن رافع: (١/ ٣٧٢).

(٢) ينظر: الوفيات، ابن رافع: (١/ ٣٧١- ٣٧٢)، وطبقات الشافعية: (٣/ ٤٢)، وشذرات الذهب في أخبار من ذهب: (٨/ ٢٢٩)، ومعجم المؤلفين: (٧/ ١٧٧).

(٣) ينظر: معجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم (المخطوطات والمطبوعات): (٣/ ٢١٥٩)، وخزانة التراث (فهرس مخطوطات): (٦٦/ ٦٩٣).

(٤) قام بتحقيقه محمد سيد أحمد الأزهري، وطُبع بدار البشائر الإسلامية للطبع والنشر والتوزيع. ينظر: https://www.daralbashaer.com/displaybook_responsive.aspx?bookid=1445&isbn=9786144378670.

(٥) ينظر: كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: (٢/ ١١٦٩)، وهدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين: (١/ ٧١٨).

(٦) ينظر: تاريخ علماء بغداد: (١٢١)، وهدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين: (١/ ٧١٨)، ومعجم المؤلفين: (٧/ ١٧٧- ١٧٨).

(٧) ينظر: طبقات الشافعية: (٣/ ٤٢)، والدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة: (٤/ ١١٦)، وطبقات المفسرين، الداوودي: (١/ ٤٢٧)، وهدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين: (١/ ٧١٨).

*** *** ***

المطلب الثاني: التعريف بمصطلح الفنقلات واستخدامها عند العلماء

الفنقَلات جمع فنقلة، والفنقَلة مصطلح قديم الاستعمال، جديد التسمية – معاصر –، فإذا ماعُدنا إلى علمائنا الأقدمين وجدناهم قد استعملوها في شتى فنون العلم، في اللغة [١]، والتفسير[٢]، والعقيدة [٣]، وأصول الفقه [٤]، والنحو [٥]، والفقه [٦]، والبلاغة [٧].

ولم أجد تعريفاً اصطلاحياً للفنقلة قد ذَكره العلماء أو اتفقوا عليه، لكن لَمّا كانت الفنقلة عبارة عن دمج كلمتين أو أكثر اختصاراً لـ (فإن قلتَ... قلتُ...) – على الصيغة الأشهر والأكثر استعمالاً – فالأقرب أنها تندرج تحت أسلوب النحت، والنحت: "أن تُؤخذ كلمتان وتُنحَت منهما كلمة، تكون آخذة منهما جميعاً بِحَظ" [٨]، والنحت جنس من الاختصار[٩]، وتوافقه الفنقلة في ذلك، ومن الأمثلة على النحت ما ذكره الثعالبي – رحمه الله – عن الفراء وغيره فقال: "البَسْمَلَةُ حكاية قول: بسم الله، السَّبْحَلَةُ حكاية قول: سبحان الله، الهَيْلَلَةُ حكاية قول: لا إله إلا الله، الحَوْقَلَةُ حكاية: لا حول ولا قوة إلا بالله، الحَمْدَلَةُ حكاية قول: الحمد لله، الحَيْعَلَةُ حكاية قول المؤذن: حي على الصلاة حي على الفلاح، الطَّلْبَقَةُ حكاية قول: أطال الله بقاءك، الدَّمْعَزَةُ حكاية قول: أدام الله عزَّك، الجَعْلَفَة حكاية قول: جُعِلتُ فداءك" [١٠]، وما الفنقلة عن هذا ببعيد، والفنقلات تكون بفتح القاف لا بضمها [١١]، وعن تاريخ استعمالها كمصطلح فيقول الشيخ خالد عزيز

---

(٨) ينظر: الوفيات، ابن رافع: (١/ ٣٧١)، ومعجم المؤرخين الدمشقيين: (١٤٧).

(١) ينظر: العين: (٢/ ٢٠٢).

(٢) ينظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن: (٢/ ١٩٢).

(٣) ينظر: التوحيد، الماتريدي: (٨٥).

(٤) ينظر: الفصول في الأصول: (٢/ ٢٢٦).

(٥) ينظر: الخصائص: (١/ ٢٨٣).

(٦) ينظر: الحاوي الكبير في فقه مذهب الإمام الشافعي: (١٣/ ٤١).

(٧) ينظر: أسرار البلاغة فى علم البيان: (١٧٤).

(٨) معجم مقاييس اللغة: (١/ ٣٢٨- ٣٢٩).

(٩) ينظر: الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها: (٢٠٩).

(١٠) فقه اللغة وسر العربية: (١٤٩).

(١١) ينظر: الفنقلات التفسيرية في كتاب التسهيل لعلوم التنزيل لابن جزي الغرناطي دراسة تحليلية، د. محمد بن مرضي الهزيل الشراري، بحث منشور في مجلة العلوم الإسلامية للعلوم الشرعية، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الجزء (١)، العدد (١٩٦)، ١٤٤٢هـ.

الموصلي: "ومما ينبغي معرفته أنه لم يُحَدَّد تاريخ معين استعمل فيه مصطلح فنقلة، إلا أن استعماله في القرن الماضي كان على نطاق ضيق، واستُعملتْ بعد ذلك على نطاق أوسع كما هو شأن المصطلحات الحديثة كالدافعية، والإيجابية، والعولمة، والأكاديمية – رغم كون الأخيرات أكثر استعمالاً – واستُسيغت الفنقلة على قول المجيزين بإحداث مزيد من الكلمات المنحوتة، أما من جهة الأسلوب والصيغة فهو قديم جداً" [١].

وللفنقَلات صيغ يتنوع استخدامها، نحو: (فإن قلتَ: قلتُ)، أو (فإن قلتَ: فالجواب)، أو (فإن قيلَ: قيلَ)، أو (فإن قال قائل: قيلَ)، أو (فإن قالوا: قلنا، أو قيل لهم، أو فيقال لهم)، والصيغة الأشهر هي: (فإن قلتَ: قلتُ)، وهذه الصيغة هي غالب ما استعملها الخازن – رحمه الله – في تفسيره.

واستعمل العلماء الفنقلات في سَبق رأي السائل قبل وقوعه والجواب عليه، وفي هذا فائدة نَصَّ عليها الزمخشري – رحمه الله – إذ قال في تفسيره لقوله تعالى: ﴿ ٱ ب ب ب ب ب ب ب ﴾[٢]: "فإن قلتَ: أي فائدة في الإخبار بقولهم قبل وقوعه؟ قلتُ: فائدته أنّ مفاجأة المكروه أشدّ، والعِلم به قبل وقوعه أبعد من الاضطراب إذا وقع؛ لما يتقدّمه من توطين النفس، وأنّ الجواب العتيد قبل الحاجة إليه أقطع للخصم وأرد لشغبه، وقبل الرَّمْي يراش السهم" [٣]، وبعد أن ذَكَرَ قول الزمخشري هذا أردف ابن بدران – رحمه الله – قائلاً: "وعلى هذا المنوال جرى علماء الجدل في مناظرة الخصم، حيث يقولون له: فإن قلت كذا، أو: إن الذي تعارضه بكذا، سيقول كذا، فجوابه كيت وكيت، وهي نكتة [٤] بديعة أحسن ما يُستدل على صحتها بهذه الآية" [٥]، ومن هذا يظهر أن الفنقلات تستعمل في مناظرة الخصم، والرد على الشبه التي تُثار حول القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة.

---

(١) الفنقلات في كتب القراءات العشر جمعاً ودراسة، د. خالد عزيز محمد الكَوراني الموصلي، أطروحة دكتوراه، كلية الإمام الأعظم – رحمه الله – الجامعة، العراق، ١٤٣٨هـ – ٢٠١٧م: (١١– ١٢).

(٢) سورة البقرة: جزء من الآية (١٤٢).

(٣) الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل: (١/ ١٩٨)، وقوله: "وقبل الرَّمْي يراش السهم" هذا مثل يُضرب في الاستعداد للأمر قبل حلول وقته. ينظر: جمهرة الأمثال: (٢/ ١٢٢).

٤(٤) النكتة: "هي مسألة لطيفة أخرجت بدقة نظر وإمعان، من نَكَت رمحه بأرض: إذا أثر فيها، وسُميت المسألة الدقيقة نكتة؛ لتأثير الخواطر في استنباطها". التعريفات: (٢٤٦).

(٥) جواهر الأفكار ومعادن الأسرار المستخرجة من كلام العزيز الجبار: (٣٧٠).

ولم يكن استعمال العلماء للفنقَلات في سبق رأي السائل قبل وقوعه والجواب عليه فحسب، بل استعملوها في إيراد النُّكات البلاغية والعقلية، وَيُعَد الزمخشري – رحمه الله – رائداً في هذا المجال [١].

وهكذا استعمل العلماء قديماً وحديثاً أسلوب الفنقلة؛ لما فيه من إيقاظ للفكر، ولفت للنظر للمسائل المهمة والصعبة، وفي هذا يقول ابن عاشور – رحمه الله –: "ولهذا شاع عند أهل العلم إلقاء المسائل الصعبة بطريقة السؤال نحو: (فإن قلتَ) للاهتمام" [٢].

المبحث الثاني: الفنقلات في النصف الثاني من الحزب الحادي عشر

١– قال الخازن – رحمه الله –: "**فإن قلتَ:** لما خَص النبي – صلى الله عليه وآله وسلم – هذه السورة من بين سور القرآن بقوله: ((فأحلوا حلالها، وحَرموا حرامها))، وكل سور القرآن يجب أن يُحل حلالها ويُحرم حرامها؟ **قلتُ:** هو كذلك، وإنما خَص هذه السورة؛ لزيادة الاعتناء بها، فهو كقوله تعالى: ﴿ ۀ ۀ ہ ہ ھ ھ ھ ھ ے ے ۓ ۓ ﴾ [٣] ، فَأَكَّدَ اجتناب الظلم في هذه الأربعة أشهر، وإن كان لا يجوز الظلم في شيء من جميع أشهر السنة، وإنما أفرد هذه الأربعة الأشهر بالذكر؛ لزيادة الاعتناء بها" [٤].

الدراسة:

ذكر الخازن هذه الفنقلة في مستهل حديثه عن سورة المائدة، فقال قبل ذكرها: "سورة المائدة: نزلت بالمدينة إلا قوله تعالى: ﴿ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﴾[٥]، فإنها نزلت بعرفة في حجة الوداع والنبي – صلى الله عليه وآله وسلم – واقف بعرفة، فقرأها النبي – صلى الله عليه وآله وسلم – خطبته وقال: ((يا أيها الناس: إن سورة المائدة من آخر القرآن نزولاً، فأَحِلُّوا حَلالها وحَرّموا حَرامها))"[٦] [٧].

---

(١) ينظر: مباحث في علوم القرآن: (٢٩٤).

(٢) تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد: (١/ ٦٩٢).

(٣) سورة التوبة: جزء من الآية (٣٦).

(٤) لباب التأويل في معاني التنزيل: (٢/ ٣).

(٥) سورة المائدة: جزء من الآية (٣).

(٦) لم أجده في كتب الحديث، لكن أخرجه أبو عُبيد عَن ضَمرَة بن حبيب، وعطية بن قيس. ينظر: فضائل القرآن، أبو عبيد: (٢٣٩)، وضَمرَة بن حبيب الزبيدي، وعطية بن قيس تابعيان كما نص على ذلك الإمام ابن حجر. ينظر: تقريب التهذيب: (٢٨٠، ٣٩٣)، فالحديث مرسل، وورد نحوه موقوفاً على أم المؤمنين عائشة – رضي الله عنها – فعن عن جبير بن نفير قال: ((حججت فدخلت على عائشة – رضي الله عنها – فقالت لي: يا جبير تقرأ المائدة؟ فقلت: نعم، قالت: أما إنها آخر سورة نزلت، فما وجدتم فيها من حلال فاستحلوه، وما وجدتم من حرام فحرموه)). أخرجه النسائي في

وقد بحثت في كتب التفسير فلم أجد أحداً من المفسرين قد ذكر هذه الفنقلة، وما ذهب إليه الخازن – رحمه الله – من أن ذلك لزيادة الاعتناء بها هو قول حسن يعضده ما ذكره الإمام البغوي – رحمه الله – عن أبي ميسرة – رحمه الله – أنه قال: "أنزل الله تعالى في هذه السورة ثمانية عشر حكماً لم ينزلها في غيرها، قوله: ﮋ ک ک ک گ گ گ گ ڳ ڳ ڳ ڳ ﮊ [١]، وقوله: ﮋ ٻ ٻ ٻ ٹ ٹ ٹ ٹ ﮊ ڈ ڈ ڈ ڈ ﮋ [٢]، ﮋ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۇٴ ۋ ۋ ۅ ۅ ۉ ﮊ [٣]، وتمام الطهور في قوله: ﮋ ٻ ٻ پ پ ﮊ [٤]،ﮋ ٹ ٹ ﮊ [٥]، ﮋ ۉ ې ې ى ى ﮊ [٦]، ﮋ ئۇ ئۆ ئۆ ئۈ ئۈ ﮊ [٧]، وقوله: ﮋ ڈ ڈ ژ ژ ﮊ [٨]" [٩] ، وبعد أن ذَكَر قول أبي ميسرة قال الإمام القرطبي – رحمه الله – " قلت: وفريضة تاسعة عشرة، وهي قوله عز وجل: ﮋ ٱ ٻ ﮊ [١٠] ليس للأذان ذكر في القرآن إلا في

السنن الكبرى: ١٠/ ٧٩، ح(١١٠٧٣)، كتاب التفسير: باب سورة المائدة، والإمام أحمد في مسنده: ٤٢/ ٣٥٣، ح(٢٥٥٤٧)، مسند الصديقة عائشة بنت الصديق رضي الله عنها، والحاكم في المستدرك على الصحيحين: ٢/ ٣٤٠، ح(٣٢١٠)، كتاب التفسير: باب تفسير سورة المائدة، وقال: (هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه)، ووافقه الذهبي في التلخيص المطبوع بهامش المستدرك.

(٧) لباب التأويل في معاني التنزيل: (٢/ ٣).

(١) سورة المائدة: جزء من الآية (١).

(٢) سورة المائدة: جزء من الآية (٣).

(٣) سورة المائدة: جزء من الآية (٥).

(٤) سورة المائدة: جزء من الآية (٦).

(٥) سورة المائدة: جزء من الآية (٣٨).

(٦) سورة المائدة: جزء من الآية (٩٥).

(٧) سورة المائدة: جزء من الآية (١٠٣).

(٨) سورة المائدة: جزء من الآية (١٠٦).

(٩) معالم التنزيل في تفسير القرآن: (٢/ ٥)، وأورده الإمام السيوطي – رحمه الله – وعزاه للفريابي، وأبو عُبيد، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وأبو الشيخ. ينظر: الدر المنثور في التفسير بالمأثور: (٣/ ٤).

(١٠) سورة المائدة: جزء من الآية (٥٨).

هذه السورة، أما ما جاء في سورة الجمعة [١] فمخصوص بالجمعة، وهو في هذه السورة عام لجميع الصلوات" [٢].

النتيجة:

انفرد الخازن – رحمه الله – بهذه الفنقلة، إذ لم أجد أحداً ممن سبقه قد ذكرها، وما قاله الخازن هو قول حسن؛ لما فَرض الله فيها ما لم يَفرضه في غيرها من السور، والله أعلم.

*** *** ***

قوله تعالى: ژ ٱ ٻ ٻ ٻ ٻ پ پ ڀ ڀ ڀ ڀ ٺ ٺ ٺ ٺ ٿ ٿ ٿ ٿ ٹ ٹ ٹ ٹ ڤ ڤ ڤ ڤ ڦ ڦ ڦ ڦ ڄ ڄ ڄ ڄ ڄ ڄ ڄ ڄ ڃ ڃ ڃ ڃ ڃ ڃ ڃ ڃ چ چ چ چ چ چ چ چ ڇ ڇ ڇ ڇ ڍ ڍ ڌ ڌ ڎ ڎ ڈ ڈ ژ ژ ڑ ڑ ک ک ک ک گ گ گ گ ڳ ڳ ڱ ڱ ڱ ڱ ں ں ڻ ڻ ۀ ۀ ہ ہ ھ ھ ے ے ۓ ۓ ڭ ڭ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۇٴ ۋ ۋ ۅ ۅ ۉ ۉ ې ې ى ى ئا ئا ئە ئە ئو ئو ئۇ ئۇ ئۆ ئۆ ئۈ ئۈ ئې ئې ئى ئى ی ی ئج ئح ئم ئى ئي بج بح بخ بم بى بي تج تح تخ تم تى تي ثج ثم ثى ثي جح جم حج حم خج خم سج سح سخ سم صح صم ضج ضح ضخ ضم طح ظم عج عم غج غم فج فح فخ فم قح قم كج كح كخ كل كم لج لح لخ لم مج مح مخ مم نج نح نخ نم هج هم ىٰ ٱ ٻ ٻ ٻ ٻ پ پ ڀ ڀ ڀ ڀ ٺ ٺ ٺ ٺ ٿ ٿ ٿ ٿ ٹ ٹ ٹ ٹ ڤ ڤ ڤ ڤ ڦ ڦ ڦ ڦ ڄ ڄ ڄ ڄ ڄ ڄ ڄ ڄ ڃ ڃ ڃ ڃ ڃ ڃ ڃ ڃ چ چ چ چ چ چ چ چ ڇ ڇ ڇ ڇ ڍ ڍ ڌ ڌ ڎ ڎ ڈ ڈ ژ ژ ڑ ڑ ک ک ک ک گ گ گ گ ڳ ڳ ڱ ڱ ڱ ڱ ں ں ڻ ڻ ۀ ۀ ہ ہ ھ ھ ے ے ۓ ۓ ڭ ڭ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۇٴ ۋ ۋ ۅ ۅ ۉ ۉ ې ې ى ى ئا ئا ئە ئە ئو ئو ئۇ ئۇ ئۆ ئۆ ئۈ ئۈ ئې ئې ئى ئى ی ی ئج ئح ئم ئى ئي بج بح بخ بم بى بي تج تح تخ تم تى تي ثج ثم ثى ثي جح جم حج حم خج خم سج سح سخ سم صح صم ضج ضح ضخ ضم طح ظم عج عم غج غم فج فح فخ فم قح قم كج كح كخ كل كم لج لح لخ لم مج مح مخ مم نج نح نخ نم هج هم ىٰ ٱ ٻ ٻ ٻ ٻ پ پ ڀ ڀ ڀ ڀ ٺ ٺ ٺ ٺ ٿ ٿ ٿ ٿ ٹ ٹ ٹ ٹ ڤ ڤ ڤ ڤ ڦ ڦ ڦ ڦ ڄ ڄ ڄ ڄ ڄ ڄ ڄ ڄ ڃ ڃ ڃ ڃ ڃ ڃ ڃ ڃ چ چ چ چ چ چ چ چ ڇ ڇ ڇ ڇ ڍ ڍ ڌ ڌ ڎ ڎ ڈ ڈ ژ ژ ڑ ڑ ک ک ک ک گ گ گ گ ڳ ڳ ڱ ڱ ڱ ڱ ں ں ڻ ڻ ۀ ۀ ہ ہ ھ ھ ے ے ۓ ۓ ڭ ڭ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۇٴ ۋ ۋ ۅ ۅ ۉ ۉ ې ې ى ى ئا ئا ئە ئە ئو ئو ئۇ ئۇ ئۆ ئۆ ئۈ ئۈ ئې ئې ئى ئى ی ی ئج ئح ئم ئى ئي بج بح بخ بم بى بي تج تح تخ تم تى تي ثج ثم ثى ثي جح جم حج حم خج خم سج سح سخ سم صح صم ضج ضح ضخ ضم طح ظم عج عم غج غم فج فح فخ فم قح قم كج كح كخ كل كم لج لح لخ لم مج مح مخ مم نج نح نخ نم هج هم ىٰ ٱ ٻ ٻ ٻ ٻ پ پ ڀ ڀ ڀ ڀ ٺ ٺ ٺ ٺ ٿ ٿ ٿ ٿ ٹ ٹ ٹ ٹ ڤ ڤ ڤ ڤ ڦ ڦ ڦ ڦ ڄ ڄ ڄ ڄ ڄ ڄ ڄ ڄ ڃ ڃ ڃ ڃ ڃ ڃ ڃ ڃ چ چ چ چ چ چ چ چ ڇ ڇ ڇ ڇ ڍ ڍ ڌ ڌ ڎ ڎ ڈ ڈ ژ ژ ڑ ڑ ک ک ک ک گ گ گ گ ڳ ڳ ڱ ڱ ڱ ڱ ں ں ڻ ڻ ۀ ۀ ہ ہ ھ ھ ے ے ۓ ۓ ڭ ڭ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۇٴ ۋ ۋ ۅ ۅ ۉ ۉ ې ې ى ى ئا ئا ئە ئە ئو ئو ئۇ ئۇ ئۆ ئۆ ئۈ ئۈ ئې ئې ئى ئى ی ی ئج ئح ئم ئى ئي بج بح بخ بم بى بي تج تح تخ تم تى تي ثج ثم ثى ثي جح جم حج حم خج خم سج سح سخ سم صح صم ضج ضح ضخ ضم طح ظم عج عم غج غم فج فح فخ فم قح قم كج كح كخ كل كم لج لح لخ لم مج مح مخ مم نج نح نخ نم هج هم ىٰ ژ [٣].

قال الخازن – رحمه الله – في تفسير قوله تعالى: **ژ ٹ ژ: "فإن قلتَ:** لم أُثْبِتَت الهاء [٤] في النطيحة [٥] مع أنها في الأصل منطوحة، فعدلوا بها إلى النطيحة، وفي مثل هذا الموضع تكون الهاء محذوفة، تقول: كف خَضيب [٦]، وعين كحيل، يعني: كف مخضوبة، وعين مكحولة؟ **قلتُ:** إنما تُحذف الهاء من الفعيلة إذا كانت صفة لموصوف يتقدمها، فإذا لم يُذكر الموصوف وذُكرت الصفة وَضَعتها موضع الموصوف، تقول: رأيت قتيلة بني فلان بالهاء؛ لأنك إن لم تدخل الهاء لم يُعرف أَرَجُل هو، أم امرأة؟ فعلى هذا: إنما دخلت الهاء في النطيحة؛ لأنها صفة لموصوف غير مذكور، وهو: الشاة" [٧].

---

(١) وهو قوله تعالى: ژ ٱ ٻ ٻ ٻ ٻ پ پ ڀ ڀ ڀ ڀ ٺ ٺ ٺ ٺ ٿ ٿ ٿ ٿ ٹ ٹ ٹ ٹ ژ. سورة الجمعة: الآية (٩).

(٢) الجامع لأحكام القرآن: (٦/ ٣٠- ٣١).

(٣) سورة المائدة: الآية (٣).

(٤) يسمي بعض علماء اللغة الأقدمين التاء المربوطة: هاء، أو هاء التأنيث، إذ أفرد ابن قتيبة في كتابه: (أدب الكاتب) باباً مستقلاً باسم: هاء التأنيث، فقال: "باب هاء التأنيث: هاء التأنيث تكتب هاء أبداً، إلا أن تضاف إلى مَكْنِيٍّ فتصير: تاء، نحو: شَجَرَتُكَ، ونَاقَتُك، ورَحْمَتك، وقد كتبوها تاء في مواضع من القرآن، وهاء في مواضع، فأما من كتبها تاء فعلى الإدراج، وأما من كتبها هاء فعلى الوقف". أدب الكاتب: (٢٤٤)، والفرق بين هاء التأنيث وتاء التأنيث: أن هاء التأنيث عند الوقف يوقف عليها بالهاء وتُكتب مربوطة، أما تاء التأنيث فتنطق تاء عند الوقف والوصل، وتُكتب مفتوحة هكذا: (ت). ينظر: حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك: (١/ ١٢٨).

(٥) النطيحة: "الشاة التي تنطحها أخرى فتموت من النطاح بغير تذكية ، فحرم الله جل ثناؤه ذلك على المؤمنين إن لم يدركوا ذكاته قبل موته". جامع البيان عن تأويل آي القرآن: (٨/ ٥٩- ٦٠).

(٦) قال ابن منظور: "الخِضابُ: مَا يُخْضَبُ به من حِنَّاءٍ، وكَتَمٍ ونحوه". لسان العرب: (١/ ٣٥٧).

(٧) لباب التأويل في معاني التنزيل: (٢/ ٨).

الدراسة:

قد نزل القرآن الكريم بلسان العرب، وعلى مقتضى قواعدهم في الكلام، ومن ذلك: صيغة فَعِيل، فإلحاق التاء بها من عدمه يكون باعتبار ما تؤول إليه، إذ قال ابن عقيل: "وأما فعيل: فإما أن يكون بمعنى: فاعل، أو بمعنى: مفعول، فإن كان بمعنى فاعل: لَحقته التاء في التأنيث، نحو: رجل كريم، وامرأة كريمة، وقد حذفت منه قليلاً، قال الله تعالى: ژ گ گ گ ں ڻ ژ[١]، وقال الله تعالى: ژ ۈ ۇ ۆ ۆ و و ۉ ۉ ژ[٢]، وإن كان بمعنى: مفعول- وإليه أشار بقوله: كَقَتيل[٣]- فإما أن يُستعمل استعمال الأسماء، أو لا، فإن استُعمل استعمال الأسماء، أي: لم يتبع موصوفه لحقته التاء، نحو: هذه ذبيحة، ونطيحة، وأكيلة، أي: مذبوحة، ومنطوحة، ومأكولة السبع، وإن لم يستعمل استعمال الأسماء، أي: بأن يتبع موصوفه حذفت منه التاء غالباً، نحو: مررت بامرأة جريح، وبعين كحيل، أي: مجروحة، ومكحولة، وقد تلحقه التاء قليلاً، نحو: خِصلة ذميمة، أي: مذمومة، وفِعلة حميدة، أي: محمودة" [٤]، ولم يخرج قول المفسرين عن ذلك، فلهم في ثبوت الهاء في النطيحة قولان:

الأول: أُثبتت فيها الهاء وحقها أن تُحذف، فقال: النطيحة، ولم يقل: النطيح، كما يُقال: كف خضيب، وعين كحيل؛ لأنها صفة لموصوف مؤنث غير مذكور، وهو: الشاة، فالأصل: أن تُحذف الهاء من الفعيلة إذا كانت صفة لموصوف يتقدمها، نحو: امرأة قتيل، لكن لَمّا لم يُذكر الموصوف وذُكرت الصفة فقد وُضعت موضع الموصوف، فيُقال: رأيت قتيلة بني فلان، فأُثبتت الهاء؛ لأنه إن لم تُثبت لم يُعرف أَرَجُل هو أو امرأة، فأُثبتت ليُعلم أنها صفة للمؤنث دون المذكر، وهذا قول الأكثرين [٥]، **وقد اختار الإمام الطبري** – رحمه الله – هذا القول، فقال: "وهذا القول هو أولى القولين في ذلك بالصواب الشائع من أقوال أهل التأويل بأن معنى النطيحة: المنطوحة" [٦].

---

(١) سورة يس: جزء من الآية (٧٨).

(٢) سورة الأعراف: جزء من الآية (٥٦).

(٣) قال ابن مالك: "وَمِنْ فَعِيلٍ كَـ قَتِيلٍ إِنْ تَبِعْ مَوْصُوفَهُ غَالِباً التَّا تَمْتَنِعْ". الخلاصة في النحو (ألفية ابن مالك): (٣٣١).

(٤) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: (٤/ ٩٣- ٩٤).

(٥) ينظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن: (٨/ ٦٠)، والكشف والبيان عن تفسير القرآن: (٤/ ١٢- ١٣)، والتفسير البسيط: (٧/ ٢٤٢- ٢٤٣)، ومعالم التنزيل في تفسير القرآن: (٢/ ١٠)، والمحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: (٢/ ١٥١)، ومفاتيح الغيب: (١١/ ٢٨٤)، والجامع لأحكام القرآن: (٦/ ٤٩).

(٦) جامع البيان عن تأويل آي القرآن: (٨/ ٦١).

الثاني: أُثبتت فيها الهاء؛ لأنها جُعلت كالاسم، فهي فعيلة بمعنى: فاعلة، فعلى هذا القول تكون النطيحة بمعنى: الناطحة، وتقدير الآية: حُرمت عليكم الناطحة التي تموت من نطاحها، وهذا القول مذكور عن بعض نحويّي البصرة (١).

وقد ذكر علماء اللغة ثبوت الهاء من عدمها، كما في النطيحة، ومن أولئك ما قاله ابن قتيبة – رحمه الله –: "ما كان على فَعيلٍ نَعْتاً للمؤنث وهو في تأويل مَفْعول: كان بغير هاء، نحو: كفٌّ خَضيبٌ، ومِلْحَفَة غَسيل... فإن لم يَجُزْ فيه مفعول فهو بالهاء، نحو: مريضة، وكبيرة، وصغيرة، وظريفة... وإن كان فَعيل في تأويل فاعل: كان مؤنثه بالهاء، نحو: رَحِيمة، وعَليمة، وكريمة، وشريفة، وعتيقة في الجِمالِ وسعيدة" (٢)، وقال ابن الأنباري – رحمه الله –: "وإذا كان فعيل بمعنى: مفعول، لم يدخُل الهاءُ في مؤنثه، كقولك: عينٌ كحيلٌ، وكفٌّ خضيبٌ، ولحيةٌ دهينٌ، معناه: عينٌ مكحولةٌ، وكفٌ مخضوبةٌ، ولحيةٌ مدهونةٌ، فصُرِفَ عن مفعول إلى فَعِيلٍ، فأُلزم التذكير، فرقاً بين ماله الفِعلُ، وبين ما الفِعلُ واقعٌ عليه، وكان الذي هو فاعلٌ أولى بثبات الهاء فيه؛ لأنه مبني على الفعل، والذي هو مفعول هو أولى بالتذكير؛ لأنه معدول عن بناء الفعل، فإن وجدت نعتاً من باب فعيل ظاهراً صاحِبه قد دخلته الهاء فهو من إخراج بيان التأنيث والاستيثاق منه، كما قالوا: فرسة، وعجوزة، فأدخلوا الهاء؛ لتحقيق التأنيث... وتقول: امرأة قتيلٌ، فتقوله بغير هاء؛ لأن المعنى مقتولة، فصرفت عن مفعول إلى فعيل، فإذا ألقيت الاسم المؤنث أدخلت الهاء في النعتِ، فقلت: مررت بقتيلة، وكذلك إذا أضفتها قلت: قتيلةُ بني فلان، فيُدخِلون الهاء؛ ليعلموا أنه نعتُ مؤنثٍ؛ إذا لم يكن قبله ما يدل على أنه مؤنث، فمن ذلك قول الله عز وجل: ژ ٹ ژ، وكذلك: أكيلة السبع" (٣).

الخلاصة في المسألة: أن صيغة فعيل لها وجهان:

الأول: أن تكون بمعنى فاعل، وفي هذه الحالة تلحقها هاء التأنيث، نحو: امرأة كريمة.

الثاني: أن تكون بمعنى مفعول، وفي هذه الحالة لها استعمالان: إما أن تُستعمل استعمال الأسماء، أي: أن تُذكر الصفة ويُحذف الاسم– الموصوف – وفي هذه الحالة تلحقها الهاء، نحو: هذه نطيحة، أو ذبيحة، وإما أن لا تُستعمل استعمال الأسماء، أي: أن تُذكر الصفة والاسم– الموصوف – وفي هذه الحالة لا تلحقها الهاء، نحو: مررت بعين كحيل.

---

(١) ينظر: معاني القرآن، الأخفش: (١/ ٢٧٣)، وجامع البيان عن تأويل آي القرآن: (٨/ ٦٠).

(٢) أدب الكتاب: (٢٩١– ٢٩٢).

(٣) المذكر والمؤنث، ابن الأنباري: (٢/ ١٥– ١٦).

النتيجة:

يتبين مما سبق أن المفسرين ذكروا في ثبوت الهاء في النطيحة قولين، وقد وافق الخازن القول الأول، وهو قول الأكثرين، وهو موافق لما هو مقرر عند اللغويين، وقد ذكر هذه الفنقلة الإمام الرازي – رحمه الله – في تفسيره [١]، ونقلها منه الخازن، ولم ينفرد بإيراد هذه الفنقلة، والله أعلم.

*** *** ***

قوله تعالى: ژ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ژ [٢].

٣– قال الخازن – رحمه الله – في تفسير قوله تعالى: ژ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ژ: "**فإن قلتَ**: كيف قال: ژ ﮕ ﮖ ﮗ ژ ولم يقل: إقراضاً حسناً؛ لأن مصدر أقرضتم: الإقراض؟ **قلتُ**: إن قوله: ژ ﮗ ژ أخرج مصدراً من معناه، لا من لفظه، وذلك أن أقرض بمعنى: قَرَض، فكان معنى الكلام: وأقرضتم الله فقَرضتم قرضاً حسناً، ونظير ذلك قوله تعالى: ژ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ژ[٣]، إذ كان معناه: فنبتم نباتاً" [٤].

الدراسة:

المصدر كما عَرَّفوه: "اسم ما سوى الزمان من مَدلولَي الفعل، أي: اسم الحدث؛ لأن الفعل يدل على الحدث والزمان، فما سوى الزمان من المَدلولَين هو الحدث، كأَمْن من مَدلولَي: أَمِنَ، وضَرْب من مَدلولَي: ضَرَبَ" [٥] ، و"هو الاسم الذي اشتق منه الفعل، وصَدَرَ عنه" [٦]، والقياس في المصدر أن يكون على وزن الفعل، نحو: استخرج، فالمصدر منه: استخراجاً، ولكن قد يجيء المصدر على غير وزن فعله، إذ قال الزمخشري – رحمه الله –: "وقد يُقرن بالفعل غير مصدره مما هو بمعناه، وذلك على نوعين: مصدر، وغير المصدر، فالمصدر على نوعين: ما يلاقي الفعل في اشتقاقه، كقوله تعالى: ژ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ژ، وقوله تعالى: ژ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ژ[٧]، وما لا يلاقيه فيه، كقولك: قعدت جلوساً..." [٨] ، وقال ابن

(١) ينظر: مفاتيح الغيب: (١١/ ٢٨٤).
(٢) سورة المائدة: الآية (١٢).
(٣) سورة نوح: الآية (١٧).
(٤) لباب التأويل في معاني التنزيل: (٢/ ٢٣).
(٥) شرح الأشموني لألفية ابن مالك: (١/ ٤٦٧).
(٦) التعريفات: (٢١٦).
(٧) سورة المزمل: جزء من الآية (٨).
(٨) المفصل في صنعة الإعراب: (٥٥).

يعيش – رحمه الله – شارحاً ما قاله الزمخشري: " قد تقدّم أنّ المصدر أحدُ المفعولات، ودلالة الفعل عليه كدلالته على الزمان... فالفعلُ يعمل في مصدره بلا خلاف، نحو: قمتُ قياماً، وضربتُ ضَرْباً، لقُوّة دلالته عليه إذ كانت دلالته عليه لفظيّةً، وكذلك يعمل فيما كان في معناه وإن لم يكن جارياً عليه، وهو على ضربين: **أحدهما:** أن يكون من لفظ الفعل وحروفه، وهذا معنى قوله: ما يلاقي الفعلَ في اشتقاقه، يريد: أنّ فيه حروف الفعل، **والثاني:** ما لا يكون فيه لفظُ الفعل، ولا فيه حروفه، فالأولُ نحو قولك: اجْتَوَرُوا تَجاوُراً، وتَجاوَرُوا اجْتِواراً، لأنّ معنى: اجتوروا وتَجَاوَروا واحدٌ، ومثله قوله تعالى: ژ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ژ، ألا ترى أنّ التبتيل ليس بمصدر: تَبَتَّلَ، وإنّما هو مصدر: بَتَّلَ، فهو فَعَّلَ مثل: كَسَّرَ، ومصدره الجاري عليه: التَّكْسِيرُ، وتَبَتلَ: تَفَعَّلَ مثل: تكسّر، وتجرّع، ومصدره إنّما هو:التبَتُّلُ، مثل: التجرُّع، فجرى التبتيلُ على تَبَتَّلَ، وليس له في الحقيقة؛ لأن معناهما يؤول إلى شيء واحد، ومنه قوله تعالى: ژ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ژ فنباتٌ في الحقيقة مصدر: نَبَت، وقد جرى على أَنْبَتَ..." [1]، وأغلب قول المفسرين لم يخرج عن ذلك، فلهم في المسألة قولان:

الأول: لم يقل: إقراضاً؛ لأن قوله تعالى: ژ ﮎ ﮏ ژ أخرج مصدراً من معناه لا من لفظه، ونظير ذلك قوله تعالى: ژ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ژ ، فلم يقل: إنباتاً، وقوله: ژ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ژ[2] ، فلم يقل: بتَقَبُل، وكقول امرئ القيس: **وَرُضْتُ فذلّتْ صَعبَةً أيَّ إذْلالِ** [3]، ففي رُضْتُ معنى أذللت، فخرج الإذلال مصدراً من معناه لا من لفظه، والقول بأن قوله تعالى: ژ ﮎ ﮏ ژ أخرج مصدراً من معناه لا من لفظه هو قول أكثر المفسرين، وقد ذكروه بألفاظ مختلفة، والمعنى واحد [4].

الثاني: يحتمل أن يكون قوله تعالى: ژ ﮎ ﮏ ژ مفعولاً به [5].

---

(١) شرح المفصل: (١/ ٢٧٤– ٢٧٥).

(٢) سورة آل عمران: جزء من الآية (٣٧).

(٣) هذا عجز بيت من بحر الطويل، وصدره: (وَصِرْنا إلى الحُسنى وَرَقّ كَلامُنَا)، وهو من قصيدة لامرئ القيس عنوانها: أطلالُ سلمى. ينظر: ديوان امرئ القيس: (١٣٥– ١٣٧).

(٤) ينظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن: (٨/ ٢٤٥– ٢٤٦)، والكشف والبيان عن تفسير القرآن: (٤/ ٣٧)، والهداية إلى بلوغ النهاية: (٣/ ١٦٤٣)، والتفسير البسيط: (٧/ ٣٠٠)، ومفاتيح الغيب: (١١/ ٣٢٤)، والجامع لأحكام القرآن: (٦/ ١١٤).

(٥) ينظر: أنوار التنزيل وأسرار التأويل: (٢/ ١١٩).

وقد اتفق ما قاله المفسرون مع ما نَصَّ عليه المنتجب الهمذاني على أن في إعراب قوله تعالى: ﴿ ک ﴾ وجهين: **أحدهما:** "أنه مصدر على حذف الزوائد، كقوله: ﴿ ڃ ڃ ڃ ڃ ڃ ڃ ﴾ على أحد الوجهين، **والثاني:** أنه اسم بمعنى المُقْرَض، فيكون مفعولًا به، كما تقول: أقرضته مالاً" [١].

النتيجة:

تبين مما ذكرناه أن المصدر قد يجيء على غير وزن الفعل، وقد وَرَدَ ذلك في أشعار العرب، ولما كان القرآن نازلاً بلغة العرب وافقهم، فوافق قوله تعالى: ﴿ ک ﴾ لُغَتَهم، وقد ذكر المفسرون في ذلك قولين، ووافق الخازنُ قولَ الأكثرين، وقد ذكر الإمامُ الطبري – رحمه الله – هذه الفنقلة في تفسيره [٢]، ونقلها الخازن منه، واختصرها قليلاً، والله أعلم.

*** *** ***

قوله تعالى: ﴿ ھ ھ ے ے ۓ ۓ ڭ ڭ ڭ ڭ ۇ ۇ ۆ ۆ ﴾ [٣].

٤– قال الخازن – رحمه الله – في تفسير قوله تعالى: **﴿ ھ ھ ے ے ۓ ۓ ڭ ﴾**: "**فإن قلتَ:** كيف قال الله تعالى: ﴿ ھ ھ ے ے ۓ ۓ ڭ ﴾، وقال: ﴿ ڃ ڃ ڃ ڃ ﴾[٤]؟ وكيف الجمع بينهما؟ **قلتُ:** فيه وجوه: **أحدها:** أنها كانت هبة من الله، ثم حَرَّمها عليهم؛ بشؤم تمردهم وعصيانهم.

الوجه الثاني: أن اللفظ وإن كان عاماً لكن المراد منه الخصوص، فصار كأنه مكتوب لبعضهم، وحرام على بعضهم، فإن يوشع بن نون [٥] وكالب بن يوفنا [٦] دخلاها، وكانا ممن خوطب بهذا الخطاب.

---

(١) الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد: (٢/ ٤١٦– ٤١٧).

(٢) ينظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن: (٨/ ٢٤٥– ٢٤٦).

(٣) سورة المائدة: الآية (٢١).

(٤) سورة المائدة: جزء من الآية (٢٦).

(٥) هو يوشع بن نون بن أفرائيم بن يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم الخليل – عليهم السلام –، وهو فتى موسى بن عمران – عليه الصلاة والسلام – المذكور في القرآن، والخليفة بعده على أمته، وَرَدَ مع موسى أرض كنعان بالبلقاء من نواحي دمشق، وكان يوشع نقيب السبط الخامس من الأسباط الإثني عشر، وهو سبط يوسف – عليه السلام – ثم استخلفه موسى في التيه، فخرج بهم منه إلى بيت المقدس. ينظر: تاريخ الرسل والملوك: (١/ ٤٣٥)، وتاريخ دمشق: (٧٤/ ٢٦٥)، وسُلم الوصول إلى طبقات الفحول: (٣/ ٤٤٢).

(٦) هو كالب بن يوفنَّا بن بارص بن يهوذا بن يعقوب – عليه السلام –، وهو أحد الرجلين اللذين أنعم الله عليهما، كما أنه أحد أصحاب موسى – عليه السلام –، وزوج أخته مريم، كان القيّم بأمور بني إسرائيل بعد يوشع، وكانت بنو

الوجه الثالث: أن هذا الوعد كان مشروطاً بالطاعة، فلما لم يوجد الشرط لم يوجد المشروط.

الوجه الرابع: أنه قال: إنها محرمة عليهم أربعين سنة، فلما مضت الأربعون دخلوها وكانت مساكن لهم، كما وعدهم الله تعالى" [١].

الدراسة:

خاطب سيدنا موسى – عليه السلام – قومه من بني إسرائيل بأمر الله بدخول الأرض المقدسة، واختُلف في تحديد الأرض المقدسة، إذ قال ابن الجوزي – رحمه الله –: "وفي المراد بتلك الأرض أربعة أقوال: أحدها: أنها أريحا، رواه عكرمة عن ابن عباس، وبه قال السُّدي، وابن زيد، قال السُّدي: أريحا هي أرض بيت المقدس. وروي عن الضحاك أنه قال: المراد بهذه الأرض إيلياء وبيت المقدس...، والثاني: أنها الطور وما حوله، رواه مجاهد عن ابن عباس وقال به، والثالث: أنها دمشق وفلسطين وبعض الأردُن، رواه أبو صالح عن ابن عباس، والرابع: أنها الشام كلها، قاله قتادة" [٢]، وقال الإمام الطبري – رحمه الله –: "وأولى الأقوال في ذلك بالصواب أن يقال: هي الأرض المقدسة كما قال نبي الله موسى – صلى الله عليه وسلم –؛ لأن القول في ذلك بأنها أرض دون أرض لا تدرك حقيقة صحته إلا بالخبر، ولا خبر بذلك يجوز قطع الشهادة به، غير أنها لن تخرج من أن تكون من الأرض التي بين الفرات وعريش مصر؛ لإجماع جميع أهل التأويل والسير والعلماء بالأخبار على ذلك" [٣]، وللمفسرين في الجمع بين قوله تعالى: ژ ھ ھ ے ے ۓ ۓ ﮲ ژ وبين قوله: ژ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ژ وجوه نذكرها بما يأتي:

الأول: أن المراد من قوله تعالى: ژ ے ۓ ۓ ﮲ ژ أي: كتبها لبني إسرائيل، فكانت لهم داراً ومساكن، وقد سكنوها، وليس المعني أن الله كتبها للذين أمرهم موسى بدخولها بأعيانهم؛ لقوله تعالى: ژ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ژ [٤].

الثاني: أنها كانت هبة من الله تعالى لهم، ثم حرمها عليهم بعصيانهم وتمردهم، وهذا القول مذكور عن ابن عباس [٥] – رضي الله عنهما –.

إسرائيل منقادة له، فأقام فيهم على منهاج يوشع أربعين سنة. ينظر: تاريخ الرسل والملوك: (١/ ٤٥٧)، ومرآة الزمان في تواريخ الأعيان: (٢/ ١٢٢)، والبداية والنهاية: (٢/ ٢٧٩).

(١) لباب التأويل في معاني التنزيل: (٢/ ٢٧).

(٢) زاد المسير في علم التفسير: (١/ ٥٣٢).

(٣) جامع البيان عن تأويل آي القرآن: (٨/ ٢٨٦).

(٤) ينظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن: (٨/ ٢٨٦– ٢٨٧)، والهداية الى بلوغ النهاية: (٣/ ١٦٦٠– ١٦٦١)، التفسير البسيط: (٧/ ٣٣٢)، وزاد المسير في علم التفسير: (١/ ٥٣٢).

الثالث: أن اللفظ في كل من الآيتين عام أريد به الخصوص، فالكتابة للبعض وهم المطيعون، والتحريم على البعض وهم العاصون، إذ أن يوشع بن نون وكالب بن يوفنا دخلاها وكانا ممن خوطب بهذا القول [١].

الرابع: "أنَّ هذا كان وعداً مقيَّداً بشرطِ الجهاد؛ لأنَّه وإنْ أُطلِقَ في أوَّل هذه الآية، فقد قال في آخرها: ژ ﭬ ﭭ ﭮ ﯚ ﯛ ﯜ ژ، وقد خالَفوا الشَّرطَ فحُرِموها" [٢].

الخامس: أن التحريم كان محدداً بالعدد المذكور وهو أربعين سنة، فلما مضت الأربعون كان ما كتب [٣].

النتيجة:

مما سبق يتبين أنه لا منافاة بين الآيتين، فالمفسرون قد وفَّقوا بينها بما ذكرناه، وأن ما ذكروه كلها أوجه محتملة، والذي يظهر – والله أعلم – أن الوعد كان مقيداً بالطاعة وهو جهاد وقتال الجبارين، لكن لما خالفوا وامتنعوا حَرَّمها الله عليهم فمُنعوا من دخولها، لأن ذلك خلاف ما عليه المؤمنين من صدق التوكل على الله، فمهما تكن قوة الخصم فبالتوكل على الله تضعف وتتلاشى، وإلى هذا المعنى أشار الإمام ابن عطية – رحمه الله – بقوله: " ونسوا أن الله تعالى إذا أَيَّد الضعيف غَلَبَ القوي" [٤]، والإمام الرازي – رحمه الله – إذ قال: " في قوله: ژ ﮯ ﮰ ﭬ ژ فائدة عظيمة، وهي: أن القوم وإن كانوا جبارين إلا أن الله تعالى لما وَعَدَ هؤلاء الضعفاء بأن تلك الأرض لهم، فإن كانوا مؤمنين مُقِرين بصدق موسى – عليه السلام – عَلِموا قطعاً أن الله ينصرهم عليهم ويسلطهم عليهم، فلا بد وأن يَقدُموا على قتالهم من غير جُبن ولا خَوف ولا هَلَع" [٥]، وقد ذكر هذه الفنقلة جمع من المفسرين، إلا أن الخازن نقلها من الإمام الرازي [٦]، ولم يرجح وجهاً على آخر، مما يعني أنها أوجه صحيحة ومحتملة، والله أعلم.

***   ***   ***

---

(٥) ينظر: النكت والعيون: (٢/ ٢٥)، وتفسير الراغب الأصفهاني: (٤/ ٣١٤)، ومفاتيح الغيب: (١١/ ٣٣٢).

(١) ينظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن: (٨/ ٢٨٦– ٢٨٧)، وغرائب التفسير وعجائب التأويل: (١/ ٣٢٦)، والتيسير في التفسير: (٥/ ٣٥١).

(٢) التيسير في التفسير: (٥/ ٣٥١)، وينظر: زاد المسير في علم التفسير: (١/ ٥٣٢).

(٣) ينظر: مفاتيح الغيب: (١١/ ٣٣٢)، وأنوار التنزيل وأسرار التأويل: (٢/ ١٢١).

(٤) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: (٢/ ١٧٤).

(٥) مفاتيح الغيب: (١١/ ٣٣٢).

(٦) ينظر: المصدر السابق: (١١/ ٣٣٢– ٣٣٣).

قوله تعالى: ﴿ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﴾ [١].

٥- قال الخازن – رحمه الله – في تفسير قوله تعالى: ﴿ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﴾ "**فإن قلتَ:** كيف يُعقَل بقاء هذا الجمع العظيم في هذا المِقدار الصغير من الأرض أربعين سنة، بحيث لم يخرج منه أحد؟ **قلتُ:** هذا من باب خوارق العادات، وخوارق العادات في أزمان الأنبياء غير مستبعدة، فإن الله على كل شيء قدير، وقيل: إن فَسَّرنا ذلك التحريم بتحريم التعبد زال هذا الإشكال؛ لاحتمال أن الله ما حرم عليهم الخروج من تلك الأرض، بل أمر بالمكث أربعين سنة في المشقة والمحنة؛ جزاء لهم على سوء صنيعهم، ومخالفتهم أمر الله" [٢].

الدراسة:

التساؤل في هذه الفنقلة عن كيفية بقاء عدد كبير في مقدار صغير من الأرض؟ وذلك لما حَرّم الله على الذين امتنعوا من بني إسرائيل عن قتال الجبابرة دخول الأرض المقدسة، وكتب عليهم التّيَه [٣] في الأرض، وجمهور المفسرين على أن التحريم هو تحريم منع، لا تحريم تعبد أو تحريم شرع كما يسمونه، ونظير هذا قوله تعالى: ﴿ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﴾ [٤] فكان هذا التحريم في حق سيدنا موسى – عليه السلام – تحريم منع وحرمان، ولم يكن تحريم شرع أو حُكم، فكذلك هنا [٥]، وذكر المفسرون العدد والمسافة التي تاهوا فيها، إذ كان عددهم ستمائة ألف مقاتل [٦]، وفي مسافة أرض التيه قولان: "أحدهما: تسعة فراسخ [٧]، قاله ابن عباس – رضي الله عنهما –، قال مقاتل: هذا عرضها، وطولها ثلاثون فرسخاً، والثاني: ستة فراسخ في طول اثني عشر فرسخاً، حكاه مقاتل أيضاً" [٨]، وللمفسرين في هذه المسألة أربعة أقوال:

---

(١) سورة المائدة: الآية (٢٦).

(٢) لباب التأويل في معاني التنزيل: (٢/ ٢٩).

(٣) قال ابن فارس: "التاء والياء والهاء كلمة صحيحة، وهي جنس من الحَيْرَة، والتِّيهُ وَالتَّيْهَاءُ: المفازة يَتيه فيها الإنسان". معجم مقاييس اللغة: (١/ ٣٦١)، مادة: (تِيَه).

(٤) سورة القصص: جزء من الآية (١٢).

(٥) ينظر: تأويلات أهل السنة: (٣/ ٤٩٤)، والتفسير البسيط: (٧/ ٣٣٢)، وتفسير القرآن، السمعاني: (٢/ ٢٨)، والتيسير في التفسير: (٥/ ٣٥٧)، ومفاتيح الغيب: (١١/ ٣٣٦).

(٦) ينظر: تفسير القرآن، السمعاني: (٢/ ٢٨)، وغرائب التفسير وعجائب التأويل: (١/ ٣٢٧)، ومعالم التنزيل في تفسير القرآن: (٢/ ٣٥).

(٧) الفرسخ: "الفرجة والطويل من الزَّمَان لَيْلًا أَو نَهاراً، ومقياس قديم من مقاييس الطول يقدر بِثَلَاثَة أَمْيَال". المعجم الوسيط: (٢/ ٦٨١)، والميل: "منار يبْنى للْمُسَافِر فِي الطَّرِيق يُهتدى بِهِ، ويدل على المسافة، ومسافة من الأَرْض

الأول: أن ذلك التَّحير من باب خوارق العادات، وخوارق العادات في زمن الأنبياء غير مستبعدة، ولو استبعدت للزم الطعن في معجزات الأنبياء وهو باطل، فكان ذلك من باب خوارق العادات [١]، وذكر ابن عطية – رحمه الله – أن هذا القول ذكره الإمام مجاهد [٢] – رحمه الله –.

الثاني: "إذا فسرنا ذلك التحريم بتحريم التعبد فقد زال السؤال؛ لاحتمال أن الله تعالى ما حَرم عليهم الرجوع إلى أوطانهم، بل أمرهم بالمكث في تلك المفازة [٣] أربعين سنة مع المشقة والمحنة؛ جزاء لهم على سوء صنيعهم، وعلى هذا التقدير فقد زال الإشكال" [٤].

الثالث: "يحتمل أن يكون تِيَههم بافتراق الكلمة، وقلة اجتماع الرأي، وإن الله تعالى رماهم بالاختلاف وعلموا أنها قد حرمت عليهم أربعين سنة، فتفرقت منازلهم في ذلك الفحص، وأقاموا ينتقلون من موضع إلى موضع على غير نظام واجتماع، حتى كملت هذه المدة وأَذِن الله بخروجهم، وهذا تِيَه ممكن محتمل على عرف البشر" [٥].

الرابع: قال الإمام القرطبي – رحمه الله –: " قال أبو علي [٦]: قد يكون ذلك بأن يُحَول الله الأرض التي هم عليها إذا ناموا فيردهم إلى المكان الذي ابتدأوا منه" [٧].

النتيجة:

متراخية ومقياس للطول قُدّر قديماً بأَربعَة آلاف ذِرَاع وهو الْميل الْهَاشِمِي، وهو بَري، وبَحري، فالبَري يقدر الآن بِمَا يُساوي: ١٦٠٩ من الأمتار، والبَحري بِما يُساوِي: ١٨٥٢ من الأمتار". المصدر السابق: (٢/ ٨٩٤).

(٨) زاد المسير في علم التفسير: (١/ ٥٣٥).

(١) ينظر: غرائب التفسير وعجائب التأويل: (١/ ٣٢٨)، ومفاتيح الغيب: (١١/ ٣٣٦).

(٢) ينظر: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: (٢/ ١٧٧).

(٣) قال ابن منظور: " المفاز والمفازة: البَرية القَفر، وتُجمع المفاوز". لسان العرب: (٥/ ٣٩٣).

(٤) مفاتيح الغيب: (١١/ ٣٣٦).

(٥) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: (٢/ ١٧٧).

(٦) هو الحسن بن أحمد بن عبد الغفار، إمام النحو، يكنى أبا علي، وقد اشتهر بأبي علي الفارسي، ولد بمدينة فسا، ثم قدم بغداد فاستوطنها، وبرع في النحو حتى كان من تلامذته: عثمان بن جني، وعلي بن عيسى الشيرازي، له مصنفات عديدة منها: الحجة للقراء السبعة، قال عنه الذهبي: كان فيه اعتزال، توفي سنة: ٣٧٧هـ. ينظر: تاريخ بغداد: (٨/ ٢١٧)، ووفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: (٢/ ٨٠- ٨٢)، وسير أعلام النبلاء: (١٦/ ٣٧٩- ٣٨٠).

(٧) الجامع لأحكام القرآن: (٦/ ١٢٩- ١٣٠).

يتبين مما سبق أن المفسرين ذكروا في هذه المسألة أربعة أقوال، وأن هذه الأقوال بعضها محتملة، والذي أميل إليه هو القول الأول، وهو ما رجحه الخازن – رحمه الله –، وإن لم ينص عليه صراحة، وقد سبق الخازنَ الإمامُ الرازي – رحمه الله – بذكر هذه الفنقلة، وأجاب عنها بوجهين [1]، ونقلها الخازن منه، واختصرها، والله أعلم.

*** *** ***

الخاتمة

بعد تعريف وعرض الفنقلات التي ذكرها الخازن – رحمه الله – في النصف الثاني من الحزب الحادي عشر ودراستها مع مَن سبقه من المفسرين خرجت بنتائج ملخصها ما يأتي:

١- الفنقلات تندرج تحت أسلوب النحت، وكلاهما جنس من الاختصار.

٢- الفنقلات مصطلح قديم الاستعمال، جديد التسمية – معاصر – استخدمه العلماء في شتى فنون العلم.

٣- الفنقلات ثروة علمية ذات توجيهات قيمة في تفسير القرآن الكريم.

٤- تأتي الفنقلات لإيضاح ما استشكل، ودفعاً لما توهم، وتسهيلاً لما استصعب بجامع الاهتمام.

٥- تمتاز الفنقلات التي ذكرها الخازن – رحمه الله – بعبارة سهلة، وواضحة، ومختصرة.

٦- تنوع موضوع الفنقلات التي ذكرها الخازن – رحمه الله – في تفسيره.

٧- تستعمل الفنقلات في إيراد النُّكات البلاغية والعقلية؛ لما في ذلك من إيقاظ للفكر، ولفت للنظر.

٨- تستعمل الفنقلات في مناظرة الخصم، رداً لشُبهه، ومنها التي تُثار حول القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة.

٩- الخازن – رحمه الله – يوافق في فنقلاته جمهور المفسرين.

١٠- يأتي الخازن ببعض الفنقلات لإبراز مسألة لغوية.

١١- الخازن ينقل الفنقلة ممن سبقه من المفسرين من غير أن يصرح باسم قائلها.

١٢- الخازن – رحمه الله – ليس عشوائياً في اختياره للفنقلات التي يذكرها في تفسيره.

*** *** ***

ثبت المصادر والمراجع

* **القرآن الكريم**

---

(١) ينظر: مفاتيح الغيب: (١١/ ٣٣٦).

١. أدب الكاتب، عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ)، تحقيق: محمد الدالي، مؤسسة الرسالة، (د.ت)، د.ط.
٢. أسرار البلاغة في علم البيان، عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الشهير بـ: الجرجاني (ت ٤٧١هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، (١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م)، ط١.
٣. أنوار التنزيل وأسرار التأويل، عبد الله بن عمر بن محمد البيضاوي (ت ٦٨٥هـ)، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، (١٤١٨هـ)، ط١.
٤. البداية والنهاية، إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (ت ٧٧٤هـ)، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، (١٤١٨هـ – ١٩٩٧م)، ط١.
٥. تاج العروس من جواهر القاموس، محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرزاق الشهير بـ: مرتضى الزبيدي (ت ١٢٠٥هـ)، تحقيق: جماعة من المختصين، وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت – المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بدولة الكويت، (١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م)، د.ط.
٦. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: الدكتور بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، (١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م)، ط١.
٧. تاريخ الرسل والملوك، محمد بن جرير بن يزيد الشهير بـ: الطبري (ت: ٣١٠هـ)، دار التراث، بيروت، (١٣٨٧هـ)، ط٢.
٨. تاريخ دمشق، علي بن الحسن بن هبة الله الشهير بـ: ابن عساكر (ت ٥٧١هـ)، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، (١٤١٥هـ – ١٩٩٥م)، د.ط.
٩. تاريخ علماء بغداد (منتخب المختار)، محمد بن هجرس بن رافع السلامي (ت ٧٧٤هـ)، تصحيح: المحامي عباس العزاوي، الدار العربية للموسوعات، بيروت – لبنان، (١٤٢٠هـ – ٢٠٠٠م)، ط٢.
١٠. تأويلات أهل السنة، محمد بن محمد بن محمود الشهير بـ: الماتريدي (ت ٣٣٣هـ)، تحقيق: د. مجدي باسلوم، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، (١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م)، ط١.
١١. تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الشهير بـ: ابن عاشور (ت ١٣٩٣هـ)، الدار التونسية للنشر – تونس، (١٩٨٤هـ)، د.ط.
١٢. التعريفات، علي بن محمد بن علي الشهير بـ: الشريف الجرجاني (ت ٨١٦هـ)، تحقيق: جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، (١٤٠٣هـ –١٩٨٣م)، ط١.

١٣. التفسيرُ البَسِيْط، علي بن أحمد بن محمد الشهير بـ: الواحدي (ت: ٤٦٨هـ)، تحقيق: أصل تحقيقه في (١٥) رسالة دكتوراه بجامعة الإمام محمد بن سعود، عمادة البحث العلمي – جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، (١٤٣٠ هـ)، ط١.
١٤. تفسير الراغب الأصفهاني، الحسين بن محمد بن المفضل الأصفهاني (ت ٥٠٢هـ)، تحقيق ودراسة: د. عادل بن علي الشِّدِي، دار الوطن، الرياض، (١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م)، ط١.
١٥. تفسير القرآن، منصور بن محمد بن عبد الجبار الشهير بـ: السمعاني (ت ٤٨٩هـ)، تحقيق: ياسر بن إبراهيم، وغنيم بن عباس بن غنيم، دار الوطن، الرياض– السعودية، (١٤١٨هـ– ١٩٩٧م)، ط١.
١٦. تقريب التهذيب، أحمد بن علي بن محمد الشهير بـ: ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد عوامة، دار الرشيد – سوريا، (١٩٨٦م – ١٤٠٦هـ)، ط١.
١٧. تهذيب الأسماء واللغات، يحيى بن شرف بن مري الشهير بـ: النووي (ت ٦٧٦هـ)، عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه ومقابلة أصوله: شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، (د.ت)، د.ط.
١٨. التوحيد، محمد بن محمد بن محمود الشهير بـ: الماتريدي (ت ٣٣٣هـ)، تحقيق: د. فتح الله خليف، دار الجامعات المصرية – الإسكندرية، (د.ت)، د.ط.
١٩. التيسير في التفسير، عمر بن محمد بن أحمد النسفي (ت: ٥٣٧هـ)، تحقيق: ماهر أديب حبوش، وآخرون، دار اللباب للدراسات وتحقيق التراث، أسطنبول – تركيا، (١٤٤٠هـ – ٢٠١٩م)، ط١.
٢٠. جامع البيان عن تأويل آي القرآن، محمد بن جرير بن يزيد الشهير بـ: الطبري (ت: ٣١٠هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، (١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م)، ط١.
٢١. جامع المسانيد والسُّنَن الهادي لأقوم سَنَن، إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (ت ٧٧٤هـ)، تحقيق: د عبد الملك بن عبد الله الدهيش، دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، (١٤١٩هـ – ١٩٩٨م)، ط٢.
٢٢. الجامع لأحكام القرآن، محمد بن أحمد بن أبي بكر الشهير بـ: القرطبي (ت: ٦٧١هـ)، تحقيق: أحمد البردوني، وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة، (١٣٨٤هـ – ١٩٦٤م)، ط٢.
٢٣. جمهرة الأمثال، الحسن بن عبد الله بن سهل الشهير بـ: أبي هلال العسكري (ت نحو ٣٩٥هـ)، دار الفكر – بيروت، (د.ت)، د.ط.

٢٤. جواهر الأفكار ومعادن الأسرار المستخرجة من كلام العزيز الجبار، عبد القادر بن أحمد بن مصطفى الشهير بـ: ابن بدران (ت ١٣٤٦هـ)، تحقيق: زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، بيروت – لبنان، (١٤٢٠هـ – ١٩٩١م)، ط١.
٢٥. حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك، محمد بن علي الصبان الشافعي (ت ١٢٠٦هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، (١٤١٧هـ – ١٩٩٧م)، ط١.
٢٦. الحاوي الكبير في فقه مذهب الإمام الشافعي، علي بن محمد بن محمد الشهير بـ: الماوردي (ت ٤٥٠هـ)، تحقيق: الشيخ علي محمد معوض، والشيخ عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، (١٤١٩هـ –١٩٩٩م)، ط١.
٢٧. خزانة التراث (فهرس مخطوطات)، إصدار مركز الملك فيصل، المكتبة المركزية، المملكة العربية السعودية، الرياض، رقم الحفظ:١٤٦٢.
٢٨. الخصائص، عثمان بن جني الموصلي (ت ٣٩٢هـ)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (د.ت)، ط٤.
٢٩. خطط الشام، محمد بن عبد الرزاق بن محمَّد، كُرْد علي (ت ١٣٧٢هـ)، مكتبة النوري، دمشق، (١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م)، ط٣.
٣٠. الخلاصة في النحو (ألفية ابن مالك)، محمد بن عبد الله بن مالك الأندلسي (ت ٦٧٢هـ)، تحقيق: عبد المحسن بن محمد القاسم، (١٤٤٢هـ – ٢٠٢١م)، ط٤.
٣١. الدارس في تاريخ المدارس، عبد القادر بن محمد النعيمي الدمشقي (ت ٩٢٧هـ)، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، (١٤١٠هـ – ١٩٩٠م)، ط١.
٣٢. الدر المنثور في التفسير بالمأثور، عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد السيوطي (ت ٩١١هـ)، دار الفكر، بيروت، (د.ت)، د.ط.
٣٣. الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد عبد المعيد ضان، مجلس دائرة المعارف العثمانية، الهند، (١٣٩٢هـ – ١٩٧٢م)، ط٢.
٣٤. ديوان امرِئ القيس، امْرُؤُ القَيْس بن حجر بن الحارث الكندي (ت ٥٤٥ م)، اعتنى به: عبد الرحمن المصطاوي، دار المعرفة، بيروت، (١٤٢٥هـ – ٢٠٠٤م)، ط٢.
٣٥. زاد المسير في علم التفسير، عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي، بيروت، (١٤٢٢هـ)، ط١.

٣٦. سلم الوصول إلى طبقات الفحول، مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني الشهير بـ: حاجي خليفة (ت ١٠٦٧هـ)، تحقيق: محمود عبد القادر الأرناؤوط، مكتبة إرسيكا، إستانبول – تركيا، (٢٠١٠ م)، د.ط.
٣٧. السنن الكبرى، أحمد بن شعيب بن علي النسائي (ت ٣٠٣هـ)، تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي (بمساعدة مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة)، أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط، قدم له: عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، بيروت، (١٤٢١هـ – ٢٠٠١م)، ط١.
٣٨. سير أعلام النبلاء، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف: الشيخ شعيب الأرناؤوط، تقديم: بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، (١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م)، ط٣.
٣٩. شذرات الذهب في أخبار من ذهب، عبد الحي بن أحمد بن محمد الشهير بـ: ابن العماد (ت ١٠٨٩هـ)، تحقيق: محمود الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق – بيروت، (١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م)، ط١.
٤٠. شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله الشهير بـ: ابن عقيل، (ت ٧٦٩هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار التراث، القاهرة، (١٤٠٠هـ – ١٩٨٠م)، ط٢٠.
٤١. شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، علي بن محمد بن عيسى الأُشْمُوني الشافعي (ت ٩٠٠هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، (١٤١٩هـ– ١٩٩٨م)، ط١.
٤٢. شرح المفصل، يعيش بن علي بن يعيش الموصلي (ت ٦٤٣هـ)، قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، (١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م)، ط١.
٤٣. الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الشهير بـ: ابن فارس (ت ٣٩٥هـ)، محمد علي بيضون، (١٤١٨هـ –١٩٩٧م)، ط١.
٤٤. طبقات الشافعية، أبو بكر بن أحمد بن محمد الشهير بـ: ابن قاضي شهبة (ت ٨٥١هـ)، تحقيق: د. الحافظ عبد العليم خان، عالم الكتب، بيروت، (١٤٠٧هـ)، ط١.
٤٥. طبقات المفسرين، أحمد بن محمد الأدنه وي (ت ق ١١هـ)، تحقيق: سليمان بن صالح الخزي، مكتبة العلوم والحكم، السعودية، (١٤١٧هـ – ١٩٩٧م)، ط١.
٤٦. طبقات المفسرين، محمد بن علي بن أحمد الداوودي (ت ٩٤٥هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، (د.ت)، د.ط.
٤٧. العين، الخليل بن أحمد بن عمرو الفراهيدي (ت ١٧٠هـ)، تحقيق: د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، (د.ت)، د.ط.

٤٨. غرائب التفسير وعجائب التأويل، محمود بن حمزة بن نصر الكرماني (ت نحو ٥٠٥هـ)، دار القبلة للثقافة الإسلامية، جدة، مؤسسة علوم القرآن، بيروت، (د.ت)، د.ط.
٤٩. الفصول في الأصول، أحمد بن علي أبو بكر الرازي الجصاص (ت ٣٧٠هـ)، وزارة الأوقاف الكويتية، (١٤١٤هـ - ١٩٩٤م)، ط٢.
٥٠. فضائل القرآن، القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي (ت ٢٢٤هـ)، تحقيق: مروان العطية، ومحسن خرابة، ووفاء تقي الدين، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، (١٤١٥هـ - ١٩٩٥م)، ط١.
٥١. فقه اللغة وسر العربية، عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي (ت ٤٢٩هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، إحياء التراث العربي، (١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م)، ط١.
٥٢. الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد، المُنْتَجَب بن أبي العز بن رشيد الهمذاني (ت ٦٤٣هـ)، تحقيق وتعليق وتخريج: محمد نظام الدين الفتيح، دار الزمان للنشر والتوزيع، المدينة المنورة - المملكة العربية السعودية، (١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م)، ط١.
٥٣. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، محمود بن عمرو بن أحمد الشهير بـ: الزمخشري (ت: ٥٣٨هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، (١٤٠٧هـ)، ط٣.
٥٤. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني الشهير بـ: حاجي خليفة (ت ١٠٦٧هـ)، مكتبة المثنى، بغداد (وصوّرتها عدة دور لبنانية، بنفس ترقيم صفحاتها، مثل: دار إحياء التراث العربي، ودار العلوم الحديثة، ودار الكتب العلمية)، (١٩٤١م)، د.ط.
٥٥. الكشف والبيان عن تفسير القرآن، أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي (ت ٤٢٧هـ)، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، (١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م)، ط١.
٥٦. لباب التأويل في معاني التنزيل، علي بن محمد بن إبراهيم الخازن (ت ٧٤١هـ)، تصحيح: محمد علي شاهين، دار الكتب العلمية، بيروت، (١٤١٥هـ)، ط١.
٥٧. لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي الشهير بـ: ابن منظور (ت ٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، (١٤١٤هـ)، ط٣.
٥٨. مباحث في علوم القرآن، صبحي إبراهيم الصالح (ت ١٤٠٧هـ)، دار العلم للملايين، (٢٠٠٠م)، ط٢٤.
٥٩. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن الشهير بـ: ابن عطية الأندلسي (ت ٥٤٢هـ)، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، (١٤٢٢هـ)، ط١.

٦٠. المذكر والمؤنث، محمد بن القاسم بن محمد الشهير بـ: ابن الأنباري (ت ٣٢٨هـ): تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة، جمهورية مصر العربية – وزارة الأوقاف – المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية – لجنة إحياء التراث، (١٤٠١هـ – ١٩٨١م)، د.ط.
٦١. مرآة الزمان في تواريخ الأعيان، يوسف بن قِزْأُوغلي بن عبد الله الشهير بـ: سبط ابن الجوزي (ت ٦٥٤هـ)، تحقيق: محمد بركات، وكامل محمد الخراط، وعمار ريحاوي، ومحمد رضوان عرقسوسي، وأنور طالب، وفادي المغربي، ورضوان مامو، ومحمد معتز كريم الدين، وزاهر إسحاق، ومحمد أنس الخن، وإبراهيم الزيبق، دار الرسالة العالمية، دمشق – سوريا، (١٤٣٤هـ – ٢٠١٣م)، ط١.
٦٢. المستدرك على الصحيحين، محمد بن عبد الله بن حمدويه الشهير بـ: الحاكم النيسابوري (ت ٤٠٥هـ)، مع تضمينات: الذهبي في التلخيص والميزان، والعراقي في أماليه، والمناوي في فيض القدير وغيرهم، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، (١٤١١هـ – ١٩٩٠م)، ط١.
٦٣. مسند الإمام أحمد بن حنبل، أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت ٢٤١هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، وعادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، (١٤٢١هـ – ٢٠٠١م)، ط١.
٦٤. معالم التنزيل في تفسير القرآن، الحسين بن مسعود بن محمد الشهير بـ: البغوي (ت٥١٠هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، (١٤٢٠هـ)، ط١.
٦٥. معاني القرآن، سعيد بن مسعدة المجاشعي بالولاء البلخي ثم البصري الشهير بـ: الأخفش الأوسط (ت ٢١٥هـ)، تحقيق: الدكتورة هدى محمود قراعة، مكتبة الخانجي، القاهرة، (١٤١١هـ – ١٩٩٠م)، ط١.
٦٦. معجم المؤرخين الدمشقيين، صلاح الدين المنجد (ت ١٤٣١هـ)، دار الكتب الجديدة، بيروت، (١٩٧٨م)، د.ط.
٦٧. معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة (ت ١٤٠٨هـ)، مكتبة المثنى، بيروت، دار إحياء التراث العربي، بيروت، (د.ت)، د.ط.
٦٨. المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، (إبراهيم مصطفى، وأحمد الزيات، وحامد عبد القادر، ومحمد النجار)، دار الدعوة، (د.ت)، د.ط.
٦٩. معجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم (المخطوطات والمطبوعات): علي الرضا قره بلوط، وأحمد طوران قره بلوط، دار العقبة، قيصري – تركيا، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م.

٧٠. معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني (ت ٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، (١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م)، د.ط.
٧١. مفاتيح الغيب، محمد بن عمر بن الحسن الشهير بـ: فخر الدين الرازي (ت: ٦٠٦هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، (١٤٢٠هـ)، ط٣.
٧٢. المفصل في صنعة الإعراب، محمود بن عمرو بن أحمد الشهير بـ: الزمخشري (ت ٥٣٨هـ)، تحقيق: د. علي بو ملحم، مكتبة الهلال، بيروت، (١٩٩٣م)، ط١.
٧٣. منادمة الأطلال ومسامرة الخيال، عبد القادر بن أحمد بن مصطفى الشهير بـ: ابن بدران (ت ١٣٤٦هـ)، تحقيق: زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، بيروت، (١٩٨٥م)، ط٢.
٧٤. النكت والعيون، علي بن محمد بن محمد الشهير بـ: الماوردي (ت ٤٥٠هـ)، تحقيق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، (د.ت)، د.ط.
٧٥. الهداية إلى بلوغ النهاية، مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد القيسي (ت ٤٣٧هـ)، تحقيق: "مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي – جامعة الشارقة" بإشراف أ. د: الشاهد البوشيخي، جامعة الشارقة – كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، (١٤٢٩هـ – ٢٠٠٨م) ، ط١.
٧٦. هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الشهير بـ: الباباني (ت ١٣٩٩هـ)، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية، استانبول، (١٩٥١م)، أعادت طبعه بالأوفست: دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، د.ط.
٧٧. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أحمد بن محمد بن إبراهيم الشهير بـ: ابن خلكان (ت ٦٨١هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، الجزء: ١، والجزء: ٢، والجزء: ٣، والجزء: ٦: (١٩٠٠م)، د.ط، الجزء: ٤(١٩٧١م)، ط١، الجزء: ٥، والجزء: ٧ (١٩٩٤م)، ط١.
٧٨. الوفيات، محمد بن هجرس بن رافع السلامي (ت ٧٧٤هـ)، تحقيق: صالح مهدي عباس، و د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، (١٤٠٢هـ)، ط١.

الرسائل والأطاريح الجامعية والبحوث العلمية:

❖ ترجيحات الخازن من خلال تفسيره (لباب التأويل في معاني التنزيل) جمعاً ودراسة، بتول بنت صالح بن عبد العزيز السديس، رسالة ماجستير، السعودية، جامعة أم القرى، (١٤٣٨هـ – ٢٠١٧م): (٢٥).
❖ الفنقلات في كتب القراءات العشر جمعاً ودراسة، د. خالد عزيز محمد الكَوراني الموصلي، أطروحة دكتوراه، كلية الإمام الأعظم – رحمه الله – الجامعة، العراق، ١٤٣٨هـ – ٢٠١٧م: (١١– ١٢).

❖ الفنقلات التفسيرية في كتاب التسهيل لعلوم التنزيل لابن جزي الغرناطي دراسة تحليلية، د. محمد بن مرضي الهزيل الشراري، بحث منشور في مجلة العلوم الإسلامية للعلوم الشرعية، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الجزء (١)، العدد (١٩٦)، ١٤٤٢هـ.

المواقع الإلكترونية:

دار البشائر الإسلامية

❖ https://www.daralbashaer.com/displaybook_responsive.aspx?bookid=1445&isbn=9786144378670.